يقل عن الجرائد اليومية بل قد تكون المجلات الشهرية اعظم فائدة واطول مدة واكثر تلاوة لانها تبقى محفوظة عند ارابها فيقراونها وسواهم في كل حين مما يكون فيه فائدة كبيرة لا تخفى على المعان ولما كانت هذه المجلة قد نالت من الشهرة وكثرة المشتركين والمشتركات على حداثة عهدها ما لم ينله سواها بسنين فقد اقبل عليها كثيرون من ارباب المتاجر والاعمال واستخدموها لاعلاناتهم ايثاراً للفائدة التي يؤملونها منها ولا سيما لكثرة انتشارها بين الرجال والنساء بالسواء ولذلك راينا ان نزيد عليها في العدد القادم صفحات خاصة بورق ممتاز يكون لاجل الاعلانات وحدها فمن اراد من ارباب المتاجر سواء كانت من متعلقات النساء او الرجال ان يكلف المجلة نشر شيء من اعلاناته فليشرف ادارتها في شارع اقيروف بالمسلة او يكتب اليها للاسكندرية فيجد منها معلناً يكفل له من الشهرة والربح اضعاف نفقة اعلانه كما نؤكد ذلك بالتحقيق وبالله التوفيق

ملح

رجع احد الانكليز من باريز فقال له اهله ماذا اعجبك في تلك العاصمة قال حقاً لقد دهشت من الاولاد الصغار فاني وجدت الواحد منهم لا يتجاوز سنهُ الثالثة والرابعة ولكنه يتكلم اللغة الفرنسوية

* * *

كان رجل يقول لابنه دائماً ان الرجل لا يكون رجلاً الا اذا احتمل مصيبته وشكر الله اذ لم يبله باعظم منها فاتفق انه كان يقول له

هذا القول في الطريق فزلت قدم الوالد وانصدعت فاخذ يتململ ويتذمر فاسرع اليه ابنه وقال له ينبغي ان تكون رجلاً وتشكر الله اذ لم ينكسر عنقك

« * »

قال رجل لاخر متى تتزوج خطيبتك فلانة قال انها لم تحدد اليوم بعد وارجو ان لا تكون محبة للخطبة الطويلة قال وانها لكذلك فلا تخش فان كل خطباتها السابقة كانت قصيرة

« * »

دخل رجل فندقاً فلم يكن يعجبه شيء من الطعام حتى جاءه الخادم اخيراً بنوع فذاقه وقال وهذا ايضاً مما تأنف الخنازير ان تأكله فقال له الخادم على الفور واظن انه من اجل ذلك لم يطب لك

« ٠ »

اراد احدهم ان يتجمل مع ابنته حين زفافها فقال لها انني لا استطيع ان افارقك لحظة واحدة فقالت له لا تبتئس يا ابي فان زوجي قال لي الان اننا سنسكن في بيتنا لان حالته لا تمكنه من تهيئة منزل

***

جاءت امرأة الى زوجها مسرورة وقالت له ابشرك انني انتخبت امينة للصندوق في جمعيتنا النسائية فقال لها زوجها مسرعاً لا لا تعجلي حتى اهيئ لك ما يسد عجز الصندوق

« ٠ »

ذهبت فتاة لتشتري ملاءة الاكليل ليوم زفافها فلم يعجبها شيء

فقال لها البائع انت مخطئة يا سيدتي فان هذه الملاءة حسنة ومتينة حتى انها تكفي لعدة مرات

« ✲ »

قالت امرأة لزوجها حين قدومها الى البيت من السوق ويلاه لقد نسيت بعض اشياء فلم اشترها قال وهذا ما كنت اتوقعه قالت وكيف كنت تتوقعه قال لانني ارى كيسك لا يزال فيه دراهم

« ✲ »

قيل لمتزوج ماذا تتمنى من الدنيا قال ان تسكت امرأتي حين اتكلم

« ✲ »

قال رجل لصديقه لقد اعجبني ذكاء امرأتك فانها تتكلم بكل موضوع فتنهد صديقه وقال نعم صحيح

نقدم لقرائنا الكرام في عددنا هذا لحناً شرقياً جديداً انشأته حضرة الاديبة السيدة ماري الكساكي وقد طبعناه على حدة ليسهل تداوله بين ايدي الموسيقيين وسننشر باذن الله في كل عدد ما يتهيأ لنا من هذه الفنون الجميلة تفكهة لحضرات القراء وزيادة في مسرتهم ورضاهم وقد اضفنا الى هذا العدد ست صور من صور (المودات) الازياء الجديدة افادة لحضرات السيدات ممن يهمهن ذلك وسنفرغ جهدنا لان نزيد من امثال هذه التحسينات في المستقبل ان شاء الله

ولا يتوهمنَّ القراء من هذا العنوان اننا سنخوض لهم في هذه المجلة باحاديث الحرب والسياسة او نطلعهم فيها على خطط القواد واراء الساسة فان المجلة نسائية وهي اضعف من الجري في هذا المضمار كما ان قراءها وقارئاتها ارق من ان يذكر لهم وقع السنابك ومواقع النقع والغبار ولكن لما كانت احاديث الحروب في هذه الايام قد ملأت كل سمع ومصائب القتال قد نزلت بكل صقع راينا ان نذكر لهم شيئًا يتعلق بهذا القبيل فيعلموا مصائب الحروب ونفقاتها وما تجرّهُ الى الناس من رزاياها وويلاتها ويتيقنوا ان هذا العالم المتمدن كلما زادهُ العلم رقةً زادهُ الطبع قساوة وكلما امعن اهلهُ في الحضارة امعنت اخلاقهم في البداوة

فلقد ذكروا انه لم تبلغ الدنيا منذ التأريخ ما بلغته في هذا العهد من شدة التحفز للقتال وكثرة الانفاق في سبيله ووفور من ماتوا من اجلهِ بل انه لو حسبت ديون اوربا كلها لتبين ان تسعة اعشارها كان بسبب الحروب وان العشر الباقي فقط قد أُنفق على سائر الشؤون التي اوصلت المدنية الى هذا الحد ومن اكبر الادلة على ذلك ان دين انكلترا وحدها قد زاد اثناء حروبها مع فرنسا منذ سنة ١٧٩٢ نحو ٣٠٠ مليون جنيه حتى صار الان نحو ٦٣٧ مليونًا ولكنها قد وفرت في مدة ٤٠ سنة قضتها في السلم ٩١ مليون جنيه فلو دام لها هذا السلم الى الان لوفت جميع ديونها وكان في خزانتها اضعاف تلك الديون تنفق على معاش الناس وتنصرف في سبل مسرتهم بهذه الحياة الدنيا. الا ان ذلك الخلق الذميم خلق الحرب ابى الا الدوام والاستمرار

فنشبت حرب القريم وتلاها عصيان الهند فانفقت فيهما ١٥٠ مليون جنيه وهي لا تزال تنفق الى الان في اوقات سلمها ٣٨ مليون جنيه كل سنة على الاستعدادات الحربية والتهيوء لها ويتبعها في ذلك سائر الدول بحيث يتحمل كل انسان في اوربا نحو جنيه في السنة ضريبة حربية فقط فوق سائر الضرائب العديدة فاوربا على هذا القياس في حرب دائمة خوف حرب وقتية او حرب قد لا تكون

اما اجلّ الحروب التي جرت في هذا العهد واستهلكت ما لا يحصى من الاموال والانفس فالحرب الاميركية التي نشبت بين انكلترا والولايات المتحدة عام ٦١ فانها كلفت هذه الجمهورية نحو ١٤٠٠ مليون جنيه وهو قدر لم تنفقه دولة الى الان في اشد حروبها واطولها . ثم يتلوها حرب فرنسا والمانيا عام ٧٠ فانها كلفت الدولتين نحو ٥٠٠ مليون جنيه وتلاها حروب اقل منها على هذه النسبة بحيث كان مجموع النفقات الى حد عشرين سنة مضت نحو ٢٦٠٠ مليون جنيه وزادتها حروب هذه العشرين السنة فصارت ٣ الاف مليون وهو مقدار لو وُزّع على سكان الارض لاصاب الواحد منهم جنيهين ولو وُزع على اهالي هذا القطر لنال الفرد منهم ٣٠٠ جنيه وهو مبلغ ليس بقليل

هذه هي نفقات الحروب التي جرت في هذا القرن فقط وهي تعاض بعد البذل وتحيى بعد القتل واما الانفس التي ذهبت فيها وهي ليست بنبات يخلف بعد القطع ولا بثمار تستعاض بالزرع فانها بلغت مبلغاً لا يصدَّق وقد ذكروا عن قتلى الحرب الاميركية الاخيرة انهم بلغوا ٨٠٠ الف قتيل اي عدد سكان القاهرة والاسكندرية

وهو اعظم عدد استهلكته حرب واحدة ويتلوها حروب اخرى بلغ مجموع قتلاها مليونين و٥٠٠ الف نفس وأُنفق في اثر كل قتيل منهم ١٢٠٠ جنيه وهو قدر كان يمكن ان يعيش به ذلك القتيل دهراً طويلاً متمتعاً فيه بتمام الراحة والسعة متوسداً بساط الامن والدعة بدلاً من بساط الدماء وساحة المعمعة

ألا انها لأنفس بريئة قد ظلمها من الناس واحد وهي لم تسئ من الناس الى احد ومجموع عظيم كان قبل الحرب بلا عدد فاصبح بعد الحرب وهو في الحقيقة بلا عدد وانها لاجسام لم تصر قادرة على تحمل السلاح الا بعد ان تحملت مصائب الدهر لتدفع يد الدهر وابدان قد غالبت قوى الطبيعة بقواها لتعيش الى نهاية العمر فعاجلتها الحرب في طريق العمر بل انها ابناء امهات قد سهرن على ابنائهن الليل الطويل فكان جزاءهن البكاء الطويل وامانيّ آباء كانوا يسعون لتحقيقها في كل سبيل فاذا هي امانيّ الموت في هذا السبيل بل قل انها جهد امهاتٍ فقيرات مدة دهر مديد وقد اضاعته الحرب في لحظة وتهذيب مدارس كثيرة وقد افسدته مدرسة الحرب في لفظة ولكن قضى بذلك الظلم الواضح الذي يسمى بالعدل وذلك القول المأثور القاضي بان القتل أَنفى للقتل والامر لله من بعد ومن قبل

طرُق التأديب

لا يخفى ان تأديب الاولاد والبنات في حين انتشائهم ودخولهم في مصافّ الناس العاملين يعد من ادق الاعمال واحوجها الى الحكمة